يوم الجمعة ٩ ديسمبر سنة ١٩٢٧ — تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

الكشكول

ملليم ١٠ — عدد ٣٤٣

حسن التفاهم

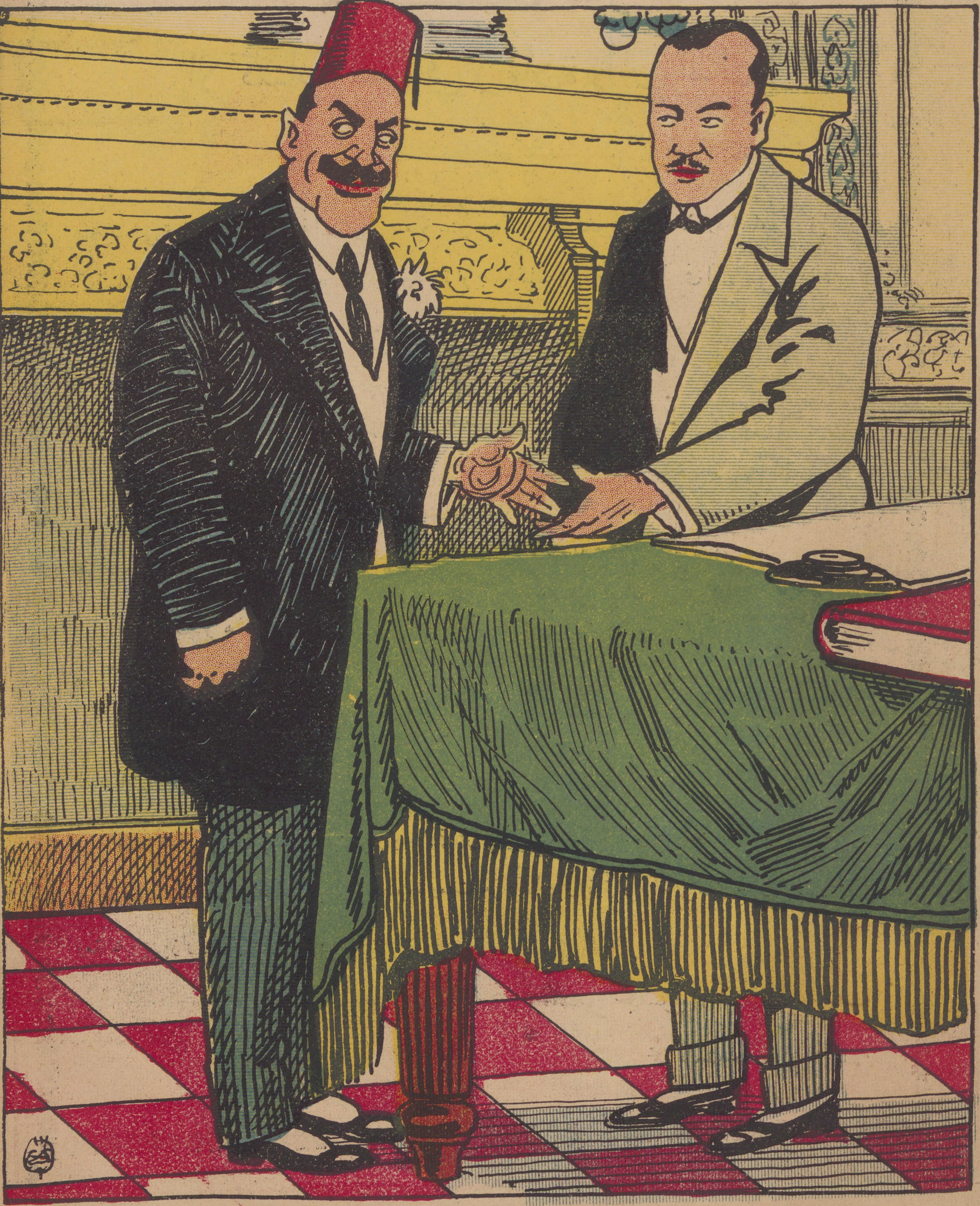

اللورد لويد — اهلاً وسهلاً ، زارنا النبي ، ليه كنت حارمنا من زيارتك

النحاس باشا — ربنا يديم حسن التفاهم واحنا نزور فخامتك كل ساعة

بنــــك مصر

الاكتتاب العام في زيادة رأس المال

بناء على قرار الجمعية العمومية الصادر فى ٧ مايو سنة ١٩٢٠ القاضي بتخويل مجلس الادارة السلطة فى زيادة رأس مال البنك لغاية مليوني جنيه يصدرها على دفعة واحدة او جملة دفعات بالقيمة والشروط وفى الاوقات التي يراها — قرر مجلس ادارة البنك زيادة رأس المال من ٠٠٠ر٧٢٠ الى مليون جنيه مصري باصدار

٠٠٠ر٧٠ سهم جديدة

بسعر ستة جنيهات مصرية تدفع بأكملها لدى الاكتتاب منها اربعة جنيهات (وهي قيمة السهم الاسمية) تضاف لحساب رأس المال وجنيهان الى الاحتياطى القانوني طبقا للمادة الخامسة من قانون البنك

كما قرر اصدار هذه الاسهم للاكتتاب العام يشترك فيه المصريون وحدهم . وقرر بدء الاكتتاب فى ١٥ اكتوبر ١٩٢٧ ونهايته فى ٣١ ديسمبر ١٩٢٧. وقد يقفل باب الاكتتاب قبل نهاية موعده عند بلوغ الاكتتابات نهاية المقدار المعروض والاسهم التي يكتتب فيها لغاية الميعاد المذكور ويقرر المجلس قبولها يكون لها حق فى ارباح البنك ابتداء من اول يناير سنة ١٩٢٨

وتقبل الاكتتابات فى مركز البنك الرئيسي وفي فرعي الموسكي وروض الفرج بالقاهرة وفى فروعه بالاسكندرية وطنطا وشبين الكوم والمحلة الكبرى والمنصورة وميت غمر وبنها والزقازيق والواسطى وبنى سويف والفيوم والمنيا ومغاغه وبنى مزار وملوي وديروط وسوهاج

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد طلعت حرب

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع
(صاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE, RUE AL DAWAWINE NO 10

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الدواوين رقم ١٠
بمصر
تيليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾
م
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مسرح السياسة

بين رئيس الوزراء ورئيس النواب !

يلاحظ القراء أن دولة رئيس الوزراء يراعي دائما وبدقة كل العلاقات التى بينه وبين رئيس مجلس النواب ، ودولته يفعل ذلك لا رهبة ولا خوفا ولكن رغبة في أن تسير الحياة النيابية في طريقها العادى السليم ، وفي أن لا ترتطم بصخرات الرجعية والغاصبين فيكون مالا توده البلاد

أما رئيس مجلس النواب فلا أعرف كيف تفوته بعض الواجبات وهل هو يتأثر بتلك « البطانة » التى تحاول أن تتحفز لما لا أعرفه ولا تعرفه هي ، أو انه يتساهل فيرى الجمهور في هذا التساهل شيئاً من قلة المراعاة الواجبة ؟ ؟

أمامنا حكاية الطلبة وتكريم رئيس الوزراء ، فهل كان فيها النحاس باشا مؤدبا مع ثروت باشا كما كان فيها ثروت باشا مؤدبا مع النحاس ؟ ؟

دعك من محمد بك شعراوي ومن السعيد افندي حبيب ، ودعك من أن الوفد اتخذ له موقفاً مع لجنة الطلبة شاذا فبينا هو يقر هذه اذا به يقر تلك ولا يجد من نفسه الشجاعة الكافية لأن يقول للخارجين على النظام أو الداخلين فيه انتم لجنة وانتم نسم لجنة ، وتعال نتكلم فقط في المراعاة الواجبة بين رئيس الحكومة ورئيس الاغلبية ، وهل هي موجودة أو غير موجودة ، ثم هل هي تؤثر يوما ما على العمل السياسي العظيم أو لا تؤثر ويكون قد عملها الصغار ووقع فيها الكبار ؟ ؟

أتريد أن تعرف كيف نشأت « لجنة الطلبة التنفيذية » برئاسة « السعيد حبيب »

أنها ولا شك لعب عيال

شعر « نقرش اخوان » ان لجنة الطلبة اعتزمت أن تدعو ثروت باشا الى وليمة فخلق المدعو السعيد حبيب وجعله شبحا يهوب به ويحارب هذه اللجنة كلما أراد وذهب فريق من « لجنة الطلبة التنفيذية » يدعو النحاس باشا الى حفلة تكريم بمناسبة اختياره رئيساً للوفد فاعتذر النحاس باشا بانه لا يجيب الدعوة الى حفلة لا يكون في صدرها سعد

وقصدت لجنة الطلبة التنفيذية الى النحاس تدعوه الى حفلة تكريم ثروت باشا وتريد حاشية أو بطانة النحاس أن لا يكون تكريم لأحد وعندها « السعيد حبيب » فاعتذر النحاس بأنه لا يجيب الدعوة لأن الطلبة مختلفون ولن يجيب لهم دعوة ما داموا مختلفين ، وزادت بطانة النحاس فاعلنت في الصحف أن كل أعضاء الوفد لا يحضرون تكريم ثروت باشا بسبب اختلاف الطلبة ، وآهو عذر والسلام

كان على ثروت باشا بعد ذلك ان يطلب الى الطلبة فى رفق ان يؤجلوا دعوتهم اوحفلتهم ، وأراد رئيس الوزراء بطلبه هذا من الطلبة أن يمنع الفتنة وأن لا يدع مجالا للوشايات والسعايات ، بل وان لا يجيب دعوة يرى الوفد أن يمتنع عن اجابتها

راعي ثروت باشا رئيس الوفد و « الوفد » ولكن هل راعي رئيس الوفد و « الوفد » دولته ، وهل فكر النحاس باشا فى أن يواجه ثروت باشا قبل رفض الدعوة وفى أن يكون التأجيل أو الرفض باتفاقهما حتى لا يرى الجمهور ، وهو يعلم كيف خلق « نقرش » المدعو السعيد حبيب ، هذا الشذوذ من النحاس ، وحتي لا يفاجأ برفض النحاس حضور تكريم لثروت بدعوى وجود اعتبارات هي فى الواقع غير موجودة وهي في الواقع خلقت خلقا ؟؟

يعرف الناس جميعا أن « الوفد » وأعضاء « الوفد » بل ان « البرلمان » وأعضاء « البرلمان » انما خرجوا من بيوتهم على ساعد ثروت باشا وزملائه وبضمانهم وانه لولا ثروت باشا لما كان أعضاء وفد ولا أعضاء برلمان ، فلماذا الغطرسة والى أي اتجاه يريد أن يتجه أولئك المتحفزون ممن يريدون أن يكونوا بطانة النحاس ؟ ؟

لقد ضحي ثروت باشا وسيضحي فى طريق مصر واستقلالها ، وكل مانخشاه أن يحرجه « النفعيون » من أطفال السياسة ومن أمثال « نقرش اخوان » فتراه ينسى واجبه حيال القضية من أجل أعمال صبيانية ، وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمي القلوب التى فى الصدور

* * *

تركة سعد زغلول باشا !

ظهر ان للمغفور له سعد زغلول باشا شقيقة على قيد الحياة وان وجودها كان ضروريا فى استخراج « شهادة الوراثة » ، وظهر ان أولاد المرحوم عبد الله بك زغلول حملوا عمة والدهم هذه الى الاستاذ ادوار قصيري المحامي وانها وكلته في أمر المطالبة بحصتها في الميراث الذي يؤكدون انه ، عدا المنزل الموقوف والاربعين فدانا الموقوفة أيضا ، أربعة وثمانون الف جنيه نقداً

وبما أن الشقيقة أو « الاخت » ترث النصف فان حصة أخت زغلول باشا فى تركته هذه لا تقل عن اثنين واربعين الف جنيه يقال ان بركات باشا تعاقد أو على وشك أن يتعاقد معها على شراء هذا

المبلغ منها ، وان لمعاليه يداً كبرى فى تحريك الدعوى وادارة دفتها ، كما يقال ان خصوم هذه السيدة تقدموا الى محاميها الاستاذ قصيري يطلبون التحكيم ، فاجاب بانه يفهم ان يكون الطلب الصلح لان التحكيم انما يكون ان وجد خلاف ، ولا خلاف في نصيب وارث

وربما انتهت هذه القضية أو أخذت دورها المهم، اما ان المال لسعد باشا وقد كان زعيما نزيهاً غيوراً على مصلحة القضية المصرية غيرته المعروفة ولا يمكن أن يستجمع مع نزاهته هذا المبلغ الطائل ، او انه مال الوفد الذي سلمه له « المنشقون » وقت انفضاضهم من حوله فوضعه رحمه الله فى البنوك باسمه وصار اليوم تركة يتنازعها ورثة ويكون فيها رأي للاستاذ ادوار قصيري دون ان تسمع فيها كلمة للاساتذة عبدالعزيز فهمى باشا ومحمد على باشا ومحمد محمود باشا وبقية الاخوان ،فسمع هس !!

***

احتجاج المستشارين !

احتج مستشارو محكمة استئناف أسيوط على تعيين الاستاذ بهي الدين بركات بك المستشار بالمحكمة المختلطة مستشاراً بالمحكمة الاهلية وعلى أن الوزارة تخطتهم الى ذلك مع ان هذه القاعدة وضعت من عهد انشاء محكمتهم وروعيت في كل التعيينات الماضية، ولقد عنى بالموضوع معالى زكي باشا ابو السعود كما عني به مجلس الوزراء الذي أصدر بياناً يقول فيه إنهم شكوا اجحافاً فلم يكتف بان يسمع بل انه حقق الشكوى ووجد أنها في غير محلها للأسباب التي حواها البيان

هكذا كان مجلس الوزراء منصفا وغيوراً على كرامة القضاء، وهكذا يستطيع رجال العدالة أن يطمئنوا الى أنهم وهم يوزعون العدل على الناس لا مظلومون ولا مغبونون .

***

مكتب في وزارة الاشغال !

كان انشاء المكتب الفني لوزارة الاشغال خطوة تجديد من أهم الخطوات التي قد لا تتيسر الا لمعالي عثمان محرم باشا العضو بوزارة دستورية قوية يسندها البرلمان القوى

لقد كانت وزارة الاشغال تسير على النمط الذي وضع لها من أربعين سنة ولم يكن فى وسع « شيخ » كسري باشا أو « شيخ » كحسين واصف باشا أن يغير أو يبدل من هذا النظام ، كما لم يكن فى وسع شاب كعبد الحميد سليمان باشا أن يبدل كذلك لأنه كان وزيراً في وزارة الله يعلم بها وكيف وجدت وعاشت ، وبقي نظام تعيين وكيلين للوزارة ميدانا للدس لدي الوزير ، هذا يدس لهذا على حساب العمل ومصالح الجمهور ولمجرد الحظوة والاستئثار

أما ان يبقى المكتب الفنى مستجمعا لكل أعمال الوزارة يدرسها فنيا وعلميا ويقدم بها التقارير الوافية تحت مسئولية وكيل مسالم نزيه كحضرة صاحب السعادة الاستاذ ابراهيم بك فهمى ففضل كبير لأن تبقى سلسلة الاعمال متصلة ببعضها من جهة ولأن تكون السياسة بعيدة كل البعد عن الفن ومصالح الجمهور ولأن تسلم وزارة فنية كوزارة الاشغال عن الاهواء والنزوات

نعم خطوة جريئة موفقة تلك التي خطاها عثمان محرم باشا في وزارة الاشغال ، وسيادة للفن في وزارة فنية بحتة على الغايات والاغراض التي يمكن أن تندس فى الاعمال العامة بسعي المحسوبين والمقربين، واساس تستطيع الوزارة ويستطيع كل من يلي الأمر فيها أن يكون متصلا بكل عمل من أوله الى آخره تحت مسئولية اشخاص يفهمون العمل والفن معا

***

تكريس علي باشا جمال الدين !

... وأخيرا افتكر حضرة صاحب السعادة علي جمال الدين باشا وكيل وزارة الداخلية انه ليس ماسونيا وانه يجب أن يكون زميلا لزميليه رشوان محفوظ باشا وكيل وزارة الزراعة والسيد باشا علي « الاستاذ الاعظم » ووكيل وزارة الحربية

ولقد « كرسوه » مساء يوم الخميس الماضي فى المحفل الاكبر وتولى تكريسه زميلنا « نحن » الاستاذ جورج طنوس صاحب «الرقيب» ومحرر كوكب الشرق ، وأراد الباشا أن يتساهل « المكرسون » معه في الطقوس فقال له جورج .

— لا لا يا باشا !! ما فيش هنا وكيل داخلية

وهكذا دخل المحفل علي باشا جمال الدين وكيل داخلية وخرج منه « أخ » بس !!

***

في بلدية الاسكندرية !

اجتمع قومسيون البلدية فى دور انعقاده هذا العام لاول مرة فى أوائل الشهر الحالي وبدأ بانتخاب أعضاء المأمورية.

ونال حضرة صاحب السعادة زنانيري باشا صوتا واحداً ، ولما بدأت الهيئة تنتخب الاعضاء « النائبين » أي الذين ينوبون عن الاعضاء الاصليين اذا تغيب واحد منهم وقف الباشا وقال انه لا يرشح نفسه ، ورجا الاخوان بحرارة أن لا ينتخبوه .

وكان تنحيا ولكن «يفطس من الضحك» !

***

في وزارة الزراعة !

قضى الأمر وأوقف جلال بك فهيم السكرتير العام لوزارة الزراعة بقصد محاكمته ، ويقال ان المحاكمة ستكون فضيحة كبرى لوزارة من وزارات الحكومة لأن التهم التي من نوع ما اتهم به جلال بك كثيرة . وتتناول الكبار قبل الصغار ، ولأن تأديب جلال بك يذكرنا بذلك التقرير الضافي الذي نشره فى الصحف المرحوم عبدالله بك زغلول يوجه فيه تهما صريحة الى صهره فتح الله باشا بركات ايام كان وزيرا فى سنة ١٩٢٤ ، غير ان الفرق ان تقرير المرحوم عبد الله بك ورقة عادية وقرار الوزير فى ايقاف جلال بك ورقة رسمية

لقد كان من الواجب أن نغسل ملابسنا القذرة فى الداخل لأن نجعلها هكذا تزكم الانوف، وكان من الواجب أن لا نجمع الى فضيحة مدير المعمل الكيماوى الذي لبث وهو مدير مسئول يطعن القضاء في ظهره ، فضيحة أن يقف كبار موظفي وزارة يتراشقون بالسرقات ومختلف الاتهامات ، واذا قال واحد عن واحد انت حرامى رد عليه بانك حرامي قبلي وأكثر مني

من العيب الفاضح ان تكون وزارة الزراعة فى العصر الدستوري الحاضر ليست الا جاسوسية مشتركة بين الموظفين وبعضهم : وان لا يتنبه القابضون على زمام الأمور الى ان سمعة الحكومة تتأثر بهذه الاتهامات التي تكال كيلا والتي تعد علينا ونسجلها نحن على انفسنا بلا شفقة على البلاد ولا رحمة بالوطن ، بل من العيب الفاضح ان تكون هذه الوزارة وحدها وفى وسط الوزارات عبارة عن قرية حقيرة اقتطعت من اقصي قرى الريف فتكون فى ادارتها وفى الروائح الكريهة التي تعج منها مسبة لمصر وللمصريين

« متفرج »

مذكرات «الشاعر اياه»

٥ فبراير سنة ٩٢٠

فطرت فولا يا أخي مدمسا وفلفلا وبصلا كويّسا
من بعد أن عصرت فوق الفول لمـــونة قطعتها بالطول
كذا رغيف صابح ملبلب وآخر مقمر مقبقب
سكعتهن كلهن سكعا فتـــارة مضغا وأخرى بلعا
ثم حمـــدت الله ذا الجـــلال وقمت أمشي بعـــدها لحالي
فردني عن الطريق الواسع عساكر تسير بالمـــدافع
سألت عنهـــا فعرفت السببا وكنت من قبل فهمت الطلبا
مظاهرات تطلب اســتقلالا وعسكر تريد الاحتلالا
رجعت أجري والرصاص يحلب حتى دخلت قاعتي اضطرب
وقلت خبوني من الرصاص فى قدرة الفول أو البـــلاص

***

٩ فبراير سنة ٩٢٠

سمعت صوتا عاليا صحّاني قبل صياح الديك بالاذان
وكنت تحت فرشتي عرقانا لانني كنت بهـــا دفيانا
لما تركتها وقمت أمشي هب الهواء باردا فى وشي
فمسك الزكام بالخربوش والبرد والعطاس فى نخشوشي
اخذت حالا دور أنفلونزا وكحة ونزلة شعبنزا (١)
وسال فوق لحيتي مخاطي واحمرت العين من العياط
ومذ شربت شربة السلفات شغّلتها ببلبح أمهات
فسهرتنى ليلة طويلة اكلت في صباحها بليلة
ياليت كل شربة سخيفة تجرنا لاكلة لطيفة

(١) النزلة الشبعنزا هى الشعبية

ابرازين

لمعالجة داء النقرس والحصى الكلوي والروماتزم
وجميع الإصابات الناتجة عن الحمض البوليك
وهي بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٠،٣٠ سنتجرام
توجد في جميع الصيدليات
للبيع بالجملة : ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

الاشتراك فى الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

حديد اتنشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوتي أوسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

اطلبوا مسحوق لقصر لازالة الشعر

أم كلثوم

تطرب الجمهور كل يوم ثلاثاء الساعة ٩ ½ مساء بكازينو البسفور

يطلب الكشكول فى محطات خط الشرق من المعلم ابراهيم الشافعي

دائرة المعارف الوفدية

الراء

رغي — أضل رجل من عنزة بعيراً ولم يزل يلج فى طلبه حتي أوغل فى السباسب والمهامه وصكته عاصفة القته من رابية فى وهد قريب من ديار بني لكع بن مرقعان الاسخفي وكانوا عدوا لعنزة فاشرف عليه عبد الستار بن دلعلع بن شخلاع الباسل فوقف على حافة الجب وجعل يرغي، كذا قال ابو عبيدة، وقوله يرغي بغين مكسورة ممدودة بالياء من لغة عوام مصر نقلها الى البادية عباس ابن محمود العقاد فى قصيدة مدح بها الاكوع بن مصروع الفزاري فلم يصله بشيء، تقول رغى الرجل رغيا كثيراً أطال الكلام، ولم يسمع من العرب، ولعله مأخوذ من رغاء الابل فكأن عبد الستار الباسل يطيل القول بلا معنى كما يرغو البعير، ومن رغوة فم البعير سميت رغوة الصابون فالصابون يرغو ويرغيه الغاسل بضم ياء المضارعة كما تقول رغا الصابون وارغاه حسن يس لامر يعلمه الله، قال عماد:

تلوم اللائمات على غرامي
وليس الحب يطلع من دماغي
واشغل بالهوى أوقات شغلي
ويشغلني الهوى وقت الفراغ
فقل ما شئت تأنيباً ولوما
سألتزم السكوت وانت راغي
ألم تر ان لي دمعا صبيبا
كصابون على خدي راغي

فجاء باللغتين، راغي بمعنى كثير الكلام، وراغي بمثل رغوة الصابون

الراء والفاء

رفأ — قال محمد بن سعد الكراني حدثنا ابو عمر العمري عن لقيط قال اجتمع الكميت بن زيد الاسدي وحماد الرواية في مسجد الكوفة فتذاكرا أيام العرب واشعارها فخالفه حماد في شيء فتنازعا فقال له الكميت اتظن انك أعلم مني بايام العرب واخبارها وأشعارها فقال حماد هذا يقين فسأله الكميت عن أشياء له يعرفها فخجل وضرب الكميت بزجاجة كازوزاء فادمى أنفه فابلغ الكميت شكواه الى النيابة وجاء حماد الراوية بمحمد بك يوسف محاميا للدفاع عنه فقال الكميت يهجوه ويهجو محاميه

رست سفينة حبي ... في مرفأ الهجران
وزاد غلبي وهمي ... اني جريح كاني
حماد يهشم أنفي ... فالدم في نزفان
حماد في الجهل ضاهي ... محمد اليوسفاني
محمد الابوكاتو ... اليوسف الهجصاني

والمرفأ الذي يقول الكميت ان السفينة رست عليه هو الميناء، وبعضهم يقول رفأ الشيخ محمد بك عز العرب ثوبه وهو خطأ فان رفأ لا يهمز تقول رفا يرفو وسيجيء

رفأل — قال الخازن فى تفسيره رؤساء الملائكة أربعة، جبرائيل الساعي بالوحي وميكائيل خازن المطر، واسرافيل حامل الصور الذي ينفخ فيه يوم القيامة، وعزرائيل قابض الارواح، ولميكائيل معاون اسمه روفائيل، وهو من ملائكة الطبقة الثانية، يملأ الصفائح من البحر ويصعد بها الى السماء فيأخذها ميكائيل ويصبها من علو شاهق فينثر الهواء أثناء فينزل مطراً، فالسحاب هو الصفائح التي يحمل فيها روفائيل الماء من البحار الى ميكائيل فيأخذها منه ملآي فنسمع قرقعتها ونسميها رعداً، والسحاب الابيض الذي نراه في الصيف هو الصفائح الفارغة وميكائيل وروفائيل يقضون الصيف في سماء البلاد التي تمطر في الصيف والقبط يسمون رافائيل

رفت — تكون بمعنى رفض وبمعني طرد، كان الوفد قد طرد الاستاذ أمين عز العرب بعدأن هرب الى الريف من غير أن يكون عليه خطر فلما رفته الوفد من عضويته صبر الى أن ظن ان خطره الموهوم قد زال وجاء الى عبد الفتاح بك رجائي فعمل له استخارة بالسبحة وقرأ له عدية يس لصيانته من الحكام ثم صالحه مع الوفد فقال الحاج محمد الهراوي وكتب بها الى الشيخ محمد عز العرب

الانجليز لعبوا ... مع ابنكم برتيتا
ظنوه ذا دهاء ... معفرطا سفروتا
فوجدوه غرا ... مخبلا مخوتا
فخوفوه جداً ... وطفحوه الكوتا
ففر منهم رعبا ... معتوجا ملفوتا
ولم يكن في خطر ... وخاف أن يموتا
وعاد بعد هذا ... وقال توتا توتا
والوفد قال أهلا ... يامرحباً انت جيتا
وويخوه ثم ... قالوا الوروح مرفوتا

والرفتية الورقة التي يأخذها المستخدم عند استقالته من عمله وعند طرده كذلك، فيقال مع محمود افندي النقراشي رفتية وسخة، ومع حسن باشا أنيس رفتية نظيفة والجمع رفاتي على وزن فلاتي وهو من جموع العامة

رفح — قرية بين مصر والشام كانت السلطة العسكرية تنفي اليها المصريين أيام الحرب، وممن نفي اليها الاستاذ الشيخ محمود ابو العيون، من علماء الازهر، ومن مفاخر المصري أن يكون قد نفي الى رفح قال أحمد نسيم:

فخري عبد النور في ... جهاد مصر ما فلح
يرمي الرجال بالنوى ... وهمه أكل البلح
فلا تلمه انه ... لو قلت كلمة ردح
ان كان حقا بطلا ... فلم لم يرح رفح

رفد — الرفد براء مشددة بعدها فاء ساكنة العطاء الذي ياخذه ابو العزائم من عمدة البلد الذي يحل به، وشاطئا النهر ا فداه، وعلي باشا ماهر يقول مرفود بدل مرفوت والدال خطأ والصواب التاء

رفر — الكونت دي ريفيرا دكتاتور اسبانيا، قائد اسباني لم يقدر على عرب مولاي عبد الكريم العزل من السلاح فاستعان عليهم بفرنسا واجتمعت الدولتان المسلحتان على هؤلاء الاعراب فدوخوهما زمنا غير قصير ثم كانت الغلبة للسلاح والكثرة على القلة العزلاء، ولكن العرب الريفيين لا يزالون غير خاضعين لفرنسا واسبانيا

رفرف — رفرف محمود بك ابو النصر عينيه ليدعي انه لايرى أوساخ حزب الاتحاد، بالرفروف الذي هو منديل الرأس، والرفرف الوقاء الذي فوق دولاب المركبة، والعامة تقول عن الدولاب عجلة، والحدأة ترفرف على راس الشيخ ابراهيم القاياتي لتخطف ما في عبه من اللحم

يطلب الكشكول في القاهرة من حضرتي سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

في البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

في مجلس النواب

جلسة الاثنين

في الدهاليز

نريد بما نسميه « في الدهاليز » كل ما يتصل بنا أو يتفق لنا من أحاديث النواب لانفسهم أو لبعض الزملاء الصحفيين في فترة الانتظار في الشرفات والاروقة قبل الجلسة ، فقد يكون في هذه الاحاديث شأن هام أو خبر ظريف أو فكاهة حلوة ، وقد يكون من « التقصير في حق الصنعة » أن ندع شيئاً من ذلك يضيع فلا نحمله لقرائنا الكرام

كان النواب كعادتهم مبثوثين في أروقة المجلس ينتظرون ساعة العمل ، وكانوا على عادتهم متشابكين في أحاديثهم ، يتندرون بما شاءوا ويصيبون من القهوة والشاي وأنواع الحلوى ما أحبوا ، أما نحن الصحفيين فكنا كعادتنا كذلك راصدين أمام شرفتنا ، فبعضنا يتحدث الى بعض ، وبعضنا يرقب حضرات النواب من مكاننا المرتفع ، وكنت أنا وزميل آخر نتسمع حديثا بين نائبين ونرجع منه بهذا الحوار :

— هل علمت ما فعل وزير المواصلات لزميله وزير الزراعة منذ شهور؟ لقد أنشأ له مكتب بريد خاص في بساتينه المشهورة باسم « مكتب بوستة بساتين بركات » ؟ . .

— هبني علمت هذا أو لم أعلمه فما هي النتيجة ؟

— ليس أقل من أن نذهب أنا وأنت فنهنىء وزير الزراعة بهذا المكتب ثم نمر على وزير المواصلات فنهنؤه أيضا بنشاطه وسهره على مصالح الامة

— لكن ما رأيك اذا رفعنا هذه التهنئة في سؤال نوجهه الى وزير المواصلات ، فانه يحسن أن نضيف الى التهنئة عبارة تغسل رمص الاعين لترى أن في البلاد الف جهة تحتاج قبل بساتين بركات الى مكاتب بريد وأن آلاف الناس الذين تتعطل مصالحهم لبعد مكاتب البريد عنهم بعدا شاسعا يستحقون هذه الرعاية التى ينالها رجل واحد من غير حاجة ضرورية ؟

وأقبل نائب ثالث فقطعا حديثهما ليخفياه عنه وأخذ الثلاثة يتضاحكون ثم قطع عليهم الجرس سلسلة الضحك الطويلة

كان هذا بين نائبين بينما كان الاستاذ صبري أبو علم عرفيراه ثلاثة آخرون من النواب فيتغامزون ثم يميل أحدهم على آخر منهم يسأله: أهو أخ الطبيب أبو علم الذي توسط في رشوة مدير المعمل الكيماوي وقيل انه أخذ أجر هذه الوساطة خمسة جنيهات ؟ فيجيبه الثالث نعم ، ثم يردف الجواب بقوله : وماذا تريد بمعرفة أنه أخوه ؟ يخيل الي أنك تتوقع أن يبذل الاستاذ صبري أبو علم نفوذ النائب ليخرج أخاه سليما من هذه الورطة ، ولكني أظن المسألة أكبر من أن تخضع لنفوذ شخصي ، وستكون هذه تجربة لاصحاب السلطة في مصلحة الصحة وفي وزارة الداخلية ، فان رضوا أن يبقى بين أطباء الحكومة طبيب كانت له تلك الوساطة جاز أن يطمئن كل موظف تحتمل ذمته مثل هذه الامور على نفسه متى كان قريبا أو صديقا أو محسوبا أو جاراً لواحد من النواب

وكان النواب قد دخلوا قاعة الجلسة حينما وصلوا من حديثهم الى هذا الحد فمضوا الى القاعة وقنعنا منهم بهذا القدر الذي سمعناه

***

الزائرون

كان معروفا أن الرد على خطبة العرش سيعرض في هذه الجلسة وكان متوقعا كذلك أن تحدث مناقشة في مواضع من الخطبة وكان ذلك من شأنه أن يحبب الي النفوس مشاهدة الجلسة ، ولعل كثرة زائريها ترجع الى هذا بل هي في الواقع راجعة اليه

***

نشاط وحركة

وكان للجلسة نشاط وكانت فيها حركة فقد اقتضى الكلام في خطبة العرش أخذا وردا بين الرئيس والاستاذ حافظ بك رمضان واقتضى أن تمشي في المجلس موجات من الضجيج لم تخرج الرئيس عن حلمه المكسوب على كل حال ولم تتطلب منه أكثر من دق الجرس ورجاء لطيف أن يهدأ حضرات النواب ليهدأ الجو أمام المتكلمين

***

الاعمال الاولى .

وقد تولى النحاس باشا رياسة الجلسة وجرت الاعمال الاولى من تلاوة أسماء المعتذرين والغائبين وتلخيص المكاتبات ودعوة نائبين جديدين الى حلف اليمين الدستورية

***

اليمين

والنائبان الجديدان هما الاستاذ محمد نجيب محمد المنتخب في دائرة دفرة وقد حلف اليمين بصوت واضح فيه قوة العزم وبادرة النشاط ، والشيخ ابراهيم القاياتي المنتخب في دائرة طنبدي وقد حلف اليمين بصوت خاشع فيه أمارة القناعة وبادرة الاستسلام .

***

أسئلة

وكانت هناك أسئلة « بالجملة والقطاعي » ، فاما القطاعي فسؤال واحد للنائب المحترم محمد صالح حرب يختص بشأنين من التعليم يريدهما لاهل أسوان ، وأما الجملة فثلاثة أسئلة للنائب علي افندي لهيطه تختص بشئون محلية في دائرته وشأن عام يرجع الى عطلة المحاكم المختلطة أيام الجمع والآحاد ، وقد أجاب الوزراء على هذه الاسئلة بما أقنع النائبين

***

اقتراح تأجيل

بعد هذا أشير الى مشروع الرد على خطبة العرش وكانت لجنته قد اختارت الاستاذ وليم عبيد مقرراً لها فلم يكد ينشر بين يديه نسخة الرد ليتلوه حتى واجه الاستاذ فكري أباظه المجلس باقتراح يقضي أن يؤجل الرد على خطبة العرش الى أن يدلي دولة رئيس الوزراء ببيانه الخاص بالمحادثات السياسية ، فلما صار المجلس أمام هذا الاقتراح حدثت بهتة عامة تتطلب بطبيعتها بيان موجبات التأجيل ، وكأن الاستاذ فكري كان يتوقع مثل هذه البهتة فانطلق يشرح ما عنده من مقتضيات موجبة ، وهي على ما فيها من مظهر الوجاهة قوبلت بردود لها ظاهر من الوجاهة أيضا ، على أن المجلس بعد ذلك قرر عدم التأجيل باغلبية خالفها عشرة

أعضاء هم حضرات نواب الحزب الوطني ومعهم آخرون من حضرات النواب الوفديين في مقدمتهم الدكتور احمد ماهر والدكتور حامد محمود.

***

المناقشة

اذا صح أن تسمى التعقيب على بعض مواضع من خطبة العرش مناقشة فهذه الخطبة التي سمعها المجلس من الاستاذ حافظ بك رمضان جزء من جملة المناقشة التي جرت حول خطبة العرش

وقد تناول الاستاذ حافظ بك ثلاث مسائل ، مسألة تعديل الامتيازات بما يراه المؤتمر الدولي الذي سيعقد لهذه الغاية ، ثم مسألة الاتفاق وتعليق الاستقلال عليه ، ثم مسألة حسن التفاهم وما يجب من أخذها بالحيطة والحذر ، وكان كلامه في ذلك فاتحة المعارضة في هذه الدورة البرلمانية ، وكان ينتزع أدلته أحيانا من واقع السياسة الدولية والعرف الدولي العام وأحيانا من طبيعة السياسة الاستعمارية وما ثبتت عليه سيرتها من ظواهر تستوجب عدم الافراط في التفاؤل بما تدعيه من حسن التفاهم

غير أنه ساق شبهات حول السياسة المقبلة أقواها فيما نرى قوله : « الحقيقة يا حضرات النواب أنه لا توجد في العالم أمة ولا دولة ولا بلد تعلق استقلالها على اتفاقية أو محالفة اذا فسخت سقط استقلالها وأصبح ملغي » ، لكن رجلا كدولة ثروت باشا لا يمكن ان تغيب عنه هذه الحقيقة ، فالذي نستيقنه من وطنيته أنه لا يرضى اتفاقا يدور معه الاستقلال وجودا وعدما

ثم تكلم الاستاذان مصطفى الشوربجي بك وعبد الحميد سعيد بك في مواضع اخرى من الخطبة فاوردا عليها اعتراضات تبعثها دقة الحذر على قضية البلاد وسلامتها في كل خطوة تنقل اليها قدما

***

تخليد الذكرى

وكان النائب المحترم الدكتور نجيب اسكندر ممن طلبوا الكلام فلما سمعنا اسمه تساءلنا عما عسى أن يكون كلام الدكتور في خطبة العرش أو في مشروع الرد عليها، ثم جاء دوره فكان كلامه اقتراحاً يقضي أن يضاف الى صيغة الرد عبارة تفيد شكر الحكومة على ما أصدرته من قرارات لتخليد ذكرى المرحوم سعد باشا ويطلب منها أن تشرع في تنفيذ القرار فوراً .

والواقع ان هذا الاقتراح أقل ما يطلبه الوفاء من مثل الدكتور نجيب اسكندر فهو يمشي بعنق يطوقها فضل المرحوم الزعيم الكبير سعد باشا كما يطوق فضله عنق أخيه الاستاذ راغب اسكندر فكلاهما ظفر من فضل سعد بمركز النائب وشرف النيابة وصار لبيتهما من فضل سعد أن يفخر بان أخوين من أبنائه بلغا في وقت واحد من مجلس النواب وهما شابان ما لم تبلغه الشيوخ المحنكون

لكن الاستاذ احمد رمزي خالف الاقتراح فوقف يرده بانه ليس لائقا بجلال الفقيد أن تحتاج الحكومة في تخليد ذكره الى رجاء أو تكليف ونحا نحوه الاستاذ علي أيوب وانبرى للرد عليهما الاستاذ صبري ابو علم فثار بذلك جدل بين فريق من النواب الوفديين موضوعه هذا الاقتراح نفسه .

***

ما ليس له

وقد علمت أن الاستاذ وليم عبيد هو مقرر لجنة الرد فهمته أن يبسط آراء اللجنة في ردها ويدلي بما لها من براهين ويدفع ما عسى أن يوجه الى صيغة الرد من نقد أو اعتراض . أما ما يقترح من زيادة على الرد لم ترها اللجنة فليس له أن يتكلم فيه الا من ناحية الدفع ، أما ناحية القبول فنظن ان الكلام فيها ليس من مهمته

على أن الاستاذ وليم صاحب عاطفة متأثرة ويظهر ان عاطفته المتأثرة انسته وظيفة المقرر فانبرى يدافع عن اقتراح الزيادة معلنا أن اضافته الى الرد واجبة ، لكن هل نسي أيضا ان اعترافه بوجوب الاضافة يتضمن اعترافا بان اللجنة التي هو مقررها غفلت أو قصرت أو اهملت ما كان يجب أن يكون جزءاً من ردها ؟

***

انقاذ الموقف

وفيما كان الجدل مستحراً بين المتخالفين نهض ثروت باشا فاعلن أن تخليد ذكرى الزعيم الكبير لا يمكن أن يكون محل مناقشة بين الحكومة والنواب وانها واجب مطلوب منها ومنهم فلا معنى أن تشكر هي وحدها ثم هي ماضية في تنفيذ ما قررته بعناية وسرعة ، فدوى المكان بالتصفيق وكان في هذه الكلمات الطيبة انقاذ الموقف

***

الدكتور محجوب

كان الدكتور محجوب قد طلب الكلام فرزقه الله الصبر حتى تكلم كل من عداه وارتفعت أصوات تطلب أن يسد باب المناقشة فثار الدكتور صائحا : غيرنا طلب الكلام وأخذه ونحن طلبنا الكلام ولم نأخذه ، وكنا نقصد أن نتكلم في مسائل أقوى مما قالوا كثيراً جداً ، فخطبة العرش ليس فيها مطلقا شيء عن تشريع للعمال ، وليس فيها شيء مطلقا عن الشئون الصحية

شهوة الكلام

لكن النائب المحترم حافظ بك عوض وقف « فحلق » على الدكتور طالبا أن يسد باب المناقشة مشيرا الى أن الوقت يضيع اذا فتح الباب لكل من يريد أن يتكلم لشهوة الكلام ، وحينئذ ثار الدكتور مرة أخرى فطقطق وطرقع ، وابرق وفرقع ، وقال : « حضرة العضو يقول شهوة الكلام أما نحن فشبعانون كلام »

على أن المجلس خذل الدكتور المسكين فوافق على انتهاء المناقشة

***

الموافقة على الرد

حينئذ توجه الرئيس الى المجلس يطلب رأيه في الموافقة على تقرير اللجنة الذي يتضمن صيغة الرد فكانت الموافقة بطريق الوقوف باغلبية مطلقة وكان من المسرعين الى الوقوف وزير الاوقاف الغرابلي باشا ولكنه لم يكد يستوي واقفا حتى جذبه أحد الوزراء فاقعده قائلا : انت وزير فليس لك رأي في هذا فجلس واضعا يديه على وجهه .

***

بقايا

وكانت في الجدل بقايا أعمال نظرها المجلس فامضى فيها ما رأى ثم انفضت الجلسة

***

جلسة الثلاثاء

افتتاح الجلسة

وفد النواب على قاعتهم وأقبل النحاس باشا فرأس الجلسة ثم كان ما يتكرر دائما من تلاوة أسماء المعتذرين والغائبين وبعد ذلك ابتدأ العمل .

***

الشيخ الغرابلى

افضى الرئيس الى المجلس بمكاتبة من مجلس الشيوخ مفادها ان الغرابلى باشا لم يعلن اختياره لعضوية أحد المجلسين إذ هو تقدم للانتخاب في احدى دوائر الشيوخ فنجح من غير أن يجري انتخاب لان أحدا سواه لم يرشح نفسه في هذه الدائرة ، ولما كان للاختيار أجل قانوني وكان هذا الاجل قد انتهى فقد أصبح الغرابلى باشا «شيخاً» ولو لم يعلن اختياره لان التشريع الدستوري يقضي بذلك

وقد نسأل لماذا لم يعلن معاليه اختياره في المدة القانونية فنقول أما السبب فلا نعرفه على وجه قاطع ، ولكنا قد لا نخطىء اذا قلنا لعله أبى أن يخلي الدائرة التى انتخب فيها لمجلس النواب قبل أن يثق أن الوفد سيرشح لها صديقه الذي يريد أن يخليها عليه دون غيره ؟

***

تأجيل

وكان الذي يتلو هذه المكاتبة من وجوه العمل تقرير لجنة الحقانية فيما رأته في اقتراح للنائب محمد بك يوسف يريد به تعديل مادة من قانون العقوبات ، وقد جاء التقرير وجاء معه الاستاذ عبد الخالق عطية مقرراً للجنة ، فلما تهيأ للكلام ابتدره الدكتور احمد ماهر طالباً أن تؤجل هذه المسألة أجلا طويلا ، ووجد من النواب من كان رأيهم التأجيل أيضاً لما للمسألة من قيمة تقتضي درساً شاملا ، وكذلك كان التأجيل رأى المقرر لان فكرة عرضت له في المسألة يريد أن يبحثها بينه وبين نفسه وأن يرجع فيها الى لجنة الحقانية كذلك ، ولا نعلم أي موقف هذا المقرر مفروض انه جاء ليؤدي ما كلفته اللجنة ومطلوب منه أن يعود اليها في فكرته العارضة قبل أن يجيء الى المجلس. اللهم أن يكون عروض الفكرة بعد قيامه على المنبر مقام المقرر الملزم بالكلام وهذا ما لا نفهمه

على أن رأى التأجيل تغلب فتقرر أن تؤجل المسألة الى جلسة الاثنين المقبل

***

ضجة

وبينما كانت المناقشة جارية بين أنصار التأجيل وخصومه كان يتخللها ضجيج وضوضاء

وكان بعض النواب يتولى الرد بنفسه على المتكلمين فيخرج ادارة المناقشة من يد الرئيس ، وكان النحاس باشا يحاول أن يصرف النواب عن هذه الحالة بهوادة متكلفة ثم لم يلبث أن عاوده عنف الصوت ، فخفنا أن «ترجع ريمه الى عادتها القديمة»

***

بين الواحتين

وكان مقدما لهذه الجلسة من تقارير لجنة المواصلات تقريرها عن اقتراح يقضي أن تنشأ سكة حديدية بين الواحتين الداخلة والخارجة وكان رأى اللجنة في هذا الاقتراح ايجابيا وأوشك أن يقرره المجلس لولا أن وقف الاستاذ سلامه ميخائيل فزعم أن هذه السكة الجديدة لا تفيد غير الخسارة

***

مالية ودفاع

لكن اختلاف الآراء ظهر في المسألة أثر هذا الزعم فكانت الموافقه المطلقة رأى فريق وكان الرفض المطلق رأى فريق آخر وتوسط فريق ثالث فرأى التأجيل لتبحث المسألة من الوجهة المالية بحثا أكثر دقة واستيفاء ، على أن ناحية اخرى من نواحي النظر الوطني ظهرت اثناء المناقشة ، ذلك أن النائب المحترم محمد صالح حرب اشار الى أن واجب الدفاع الحربي عن حدودنا الغربية يقضي أن تنشأ هذه السكة حتما ، ومع هذا فقد وجد كلامه من الرافضين أذنا من طين أو لعل لهم اذنا كآذان

الناس ولكنهم لا يعبأون بما يسمي دفاعا أي فلا يعبأون بما يسمى استقلالا .

وعندنا أن المسألة المالية لها وزنها وأن للمسألة الدفاعية وزنا أكبر من هذا ، فكان حقا على أمثال سلامة بك ميخائيل وفخري بك عبد النور من أصحاب «الاستقلال التام أو الموت الزؤام» أن يديروا آذانهم لما يسمى ضرورة دفاعية عن حدود الدولة وأن يفرضوا — على الاقل — ان هذه الضرورة تدعو الى بحث المسألة من جديد بدل أن يرضوها وهم «مغمضون» . . .

والحمد لله فقد رجع المجلس بعد طول المناقشة الى رأى اللجنة فاقره وصار على الحكومة أن تنشيء هذه السكة

***

الدكتور محجوب أيضاً

ويأبى الدكتور محجوب الا كلاما ، وكيف يتكلم اذا ذكرت الواحات فأعادت لذكرى أيام الاعتقال وأثارت في رأسه نزوة الفخر بان هذه الواحات كانت معتقلا له

ولكنه يتكلم ليصف أرض الواحات وما فيها من حدائق البرقوق والبرتقال والنخل و«المشمش» فلا يكاد المجلس يسمعه وهو ينطق «المشمش» مضموم الميمين حتي يضحك . . .

بارك الله في الدكتور محجوب فانه تسلية من الهم .

مجلس النظار في دار الابرار

في المنام

لا أزال أفكر كلما جد الجد واشتد الخطب واستحكمت حلقات الضيق ، وسد في وجوهنا للفكاك مما نحن فيه كل طريق ، أقيس الحاضر بالغابر ، وأقابل الحالي بالخالي ، وأزن الماضي بالآتي ، وأراجح بين من بقي فينا بمن غاب عنا ، فاجد البون شاسعاً في كل شيء ، والفرق واضحاً في كل معنى ، وأرى الدمار يحل العمار ، والفساد محل الصلاح ، وأشهد الذئاب السود ، في غاب الاسود ، والغربان ، في اوكار النسور والعقبان ، وأنظر زمناً مال برأسه الى الغبراء ، ورفع رجليه

إلى السماء ، ورغب عن الشهب بالحصى والجنادل ، فكب الاعالي بارتفاع الاسافل ، وانه لمنظر عسير صعب يبعث الى كل نفس وفي كل قلب ، أقول لنفسي كلما أنفت فثارت :

هذا جزاء أمريء اقرانه درجوا
من قبله فتمنى فسحة الاجل

وبينما أنا في داري ، أقلب آرائي وأفكاري ، أخذتني سنة من الكرى ، فاذا بي أرى ، كأنني أسير في طريق لا عهد لي به ، الى ناحية لا علم لي بها ، ولكنني انتهيت منها الى روض نضير ،

اصلاح المعاهد الدينية

اسماعيل صدقي باشا — قل لي يا استاذ ، ايه الاصلاح اللي تحبوا ان اللجنه تعمله للمعاهد الدينية ؟
الشيخ الزنكلوني — عايزين اصلاح يمشي عليه الجمل مايبططوش

انكلترا والسودان

جون بول — لما يقولوا لك تختار مين قول اختار جون بول
السودان — اسكتي جون بول فى اينك ، انا مايعرفش الا مصر

ذي بهجة وعبير ، وكان على بابه طائفة من الحشم والاعوان ، في مثل الحور والولدان ، فافسحوا لي طريق الدخول ، فولجت الى حيث وجدت مقاعد مصفوفة ، ونمارق مبثوثة ، وأرائك من سندس خضر جلس فيها واتكأ عليها رجال عليهم سيما الجلال ، وأمارات الكمال ، بوجوه نضرة ، ونفوس مستبشرة ، أمعنت فيهم النظر ، وأطلت التأمل فاذا بهم طائفة من كبارنا الابرار الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه فسبقونا الى جواره وانزلهم منزلة الكرامة في دار النعيم . هذا شريف باشا بوجهه الوضاء ، ولحيته البيضاء ، ورأسه العظيم ، وقوامه المستقيم ، وهذا رياض في منظره الجليل ، رغم قده النحيل ، وجسمه الضئيل ، يمسح بلحيته ، ويلهو بعثنونه ، وهذا مصطفى فهمي في دعته وسكونه ، وهذا ابراهيم فؤاد بكبير هامته ، وارتفاع قامته ، ووقاره الجم ، والى جانبه فخري في هدوءه الذي نعهده وبشاشته التي عرفناها له يميل برأسه الى ناحية ويرمي بالنظرات الكليلة عن شماله ويمينه .

وسنان أقصده النعاس فرنقت
في عينه سنة وليس بنائم

وفي مقابلة هؤلاء رأيت نوباراً في زي النمر وبجانبه بطرس غالي يتلوه حشمت وابراهيم فتحي الى آخرين من وزرائنا السابقين في وسطهم سعد باشا زغلول يشرف على الجمع بارتفاع قامته ، وينطلق بينهم بحلو حديثه وحسن فصاحته . وكان حديثهم دائراً على أحوال مصر وما ادلى اليهم به سعد من أخبار وأنباء فقال شريف

شريف باشا — فهمت منك ان الانكليز لسه محتلين البلاد . أمال ايه الدستور وايه البرلمان اللي بتقولوا عليه . أنا أعرف ان الدستور وان مجالس النواب والشيوخ لا تكون الا في بلاد مستقلة ما فيهاش سلطة لغير أهلها بصرف النظر عن نظام الحكم فيها ولكن بلاد فيها أغراب يتحكمون في أمورها ويتسلطون على مواقفها ويمكنهم أن يمنعوا كل شيء ما يوافقش مصلحتهم ولا يرضيش أطماعهم ما أقدرش اتصور ازاي يكون فيها دستور لا تخضع الا له ولا تطيع سواه . «فوايون» احنا اتعلمنا في أوروبا وعاشرنا الأوربيين وعرفنا نظاماتهم وقوانينهم «مابارول» ما أقدرش أقول اني شفت عندهم شيء مضحك بهذا الشكل

رياض باشا — افندم ، ده عجايب والله ! أنا كنت مش فاهم ازاي يكون كده . ومع ذلك بوجود الانكليز أو بعدم وجود الانكليز مالزوم الدستور والبرلمان اذا كان فيه حكومة قوية عادلة عارفة مصالح البلد وراغبة في الاصلاح ، علم الله انا ما كانش ممكن وانا في الحكومة أقدر أمشي مع حاجة اسمها برلمان فيه شوية ناس لا عمرهم مسكوا حكومة ولا عرفوا قوانين يزعقوا من هنا ومن هنا ويطلبوا انك تمشي يمين اذا كنت ترى الضرورة في أن تمشي شمال وترى اسود أو احمر أو أزرق اللي نشوفه أبيض أو أخضر أو أصفر دي لخبطة ودي غلبة مالهاش أول يعرف ولا آخر يوصف . كان عندنا شورى قوانين وكانت سلطته محدودة ورأيه استشاري وعلى رأسه ناس كبارمنا عليهم القيمة وفيهم هيبة ولهم كرامة زي مرحوم علي شريف باشا ومرحوم عبد الحميد صادق باشا ومع ذلك كنا بنغلب وياهم مع انهم ، خد بالك طيب ، كان عندهم احترام للحكام وخوف من النظار وكان واحد زيي يوقفهم عند حدهم في كل وقت ولكل مناسبة .

بطرس باشا — ودولتك ما لحقتش تشوف الجمعية التشريعية . . .

رياض باشا — شفتها ! كنت لسه في الدنيا لما شكلتوها . انت مش فاكر اني كنت رئيس المؤتمر الاسلامي اللي عملوه بعد مؤتمركم القبطي

سعد باشا — لا يا باشا الجمعية التشريعية كانت بعد ذلك بكثير . دولتك ما لحقتهاش .

رياض باشا — ربما . . غالباً . . . أي نعم بالتمام ما لحقتهاش ولكن أظن كان شورى القوانين بقت جلساته علنية وكانت تبلغني أخباره بصفة غريبة مدهشة ما كنتش اتصور معها ازاي كنتم بتقدروا تمشوا أحكامكم في البلد

بطرس باشا — كنا برده قادرين بكل طريقة وكان المجلس غالباً فيه ناس عقلا يعرفوا المصلحة ويخضعوا للحق .

سعد باشا — دولتك يا باشا بتفتكر ان البرلمانات تنافي حسن سير الحكومات اذا كانت هذه صالحة من نفسها للعمل وثلك واثقة بامانتها ولياقتها . أوروبا كلها برلمانات وما فيش حد قال انها من أجل ذلك في اختلال وارتباك . ما دامت الحكومة لا تعمل الا الصالح ولا تريد الا العدل ايه اللي يمنعها عن السير في طريقها ويطلق يدها في حكم البلاد ، واذا كان النواب كلهم من أهل البلاد الذين يهمهم عمارها ويعود عليهم ثمار منفعتها وينالهم ضررها هم وأولادهم واخواتهم وأقاربهم ايه اللي يخليهم يعارضوا الحكومة الصالحة ويعرقلوا أعمالها .

فخري باشا — حب المزاحمة على المراكز . كل واحد طامع في الحكم يمكنه أن يجمع حوله كام واحد من النواب له تأثير عليهم أو ينتظروا منفعة لنفسهم على يديه ويعمل بهم معارضة ولا يهدأ حتى يسقط الحكومة ويحل محلها . ده شيء عارفينه يا سعد باشا وده اللي بتشكي منه الامم اللي عندها برلمانات . ايه بالله تقدر تعمل الحكومات في بلاد زي فرنسا مثلا اذا كان في كل دورة برلمانية تسقط وزارة أو اتنين ما تلحقش واحدة منهم تتم عمل بدأته أو تبدأ عمل ناوية عليه

سعد باشا — وانتم ايه اللي كان بيسقط وزارتكم واحدة ورا التانية من قبل ما يمضي عليها سنة أو أكثر شوية . كان فيه برلمان عندكم والا كانت ارادة فرد واحد كثير ما كانت شهواته الشخصية سبباً في اسقاط الوزارات واستبدال هذه بتلك .

شريف باشا — حقيقي ان ارادة الفرد كانت دائماً «الموبيل (١)» في سقوط النظارات من غير التفات لمصلحة البلد ولكن الارادة دي كانت في بعض الظروف تقف أمام كرامة بعض الاشخاص زي . . . «كومان ديتون» ؟ . . . زي . . . «باراليزيه (٢)» .

فخري باشا — يعني مشلولة

رياض باشا — يعني معطل افندم

شريف باشا — «سيه سا» معطل . «بارفيمان (٣)» معطل . علم الله جنتمكان خديوي اسماعيل وجنتمكان خديوي توفيق و«بو شيطان» بارنغ نفسه كانوا في ظروف كثير لازم يفتكروا مرة واتنين وتلاتة قبل ما يصمموا على الضغط علي في أمره .

(١) العامل المحرك (٢) مشلول (٣) الشيطان ده .

رياض باشا — كذلك نحن يا افندم . فاكر دولتكم كم وقفة وقفناها مع مرحوم خديوي اسماعيل . ومين خديوي اسماعيل ؟ كلكم تعرفوه جيداً ها ها . . ، ها ها . . هيه هيه ! ! كان بلوة كبيرة ، علم الله !

سعد باشا — حقيقة كانت لكم وقفات كنا شهدهانا ولكنها كانت وقفات سلبية لا فائدة منها للبلاد . كان غايته أمر واحد كم فيها أن يستقيل فيأتى الثاني مكانه فينقذها . الا تذكر يادولة الباشا وقفتك في مسألة السودان ؟ هل منعت استقالتك من ضياعه . مش غايته اضعتوه وتركتم لنا بدله حكمة بليغة ! « نحن اذا تركنا السودان فهو لا يتركنا » !

حشمت باشا — واحنا ما رجعنا ضيعناه بحكمة غير بليغة « هل عندكم تجريدة » ! !

سعد باشا — بلاش كلام مش نافع ياحشمت باشا . وهل نحن كنا ملكناه حقيقة بعد ضياعه المرة الاولى في وزارة دولة الباشا

شريف باشا — مش وزارتي . ضاع على يد نوبار .

نوبار باشا — « كه ديت فو مونشير (١) » « بلاج » علم الله « بلاج (٢) » هو كان في ايدنا مش كان فيه « ريفو ليسيون (٣) » بتاع مهدي مين كان يحارب دراويش وجيش ما فيش

شريف باشا — كان ممكني اعداد جيش وكان ممكني تأديب وقع . فين عبد القادر باشا حلمي مش هنا دلوقت لو كان هنا كان قال لدولتك انه تعهد لي بعشرة آلاف عسكري يخمد كل حركة ولكن انكليز « لعنت أولستون (٤) » كانوا سياسيا عايزين ترك السودان .

نوبار باشا — « يافيه تيل مويان (٥) » علشان نمسكه جيش مصري مافيش جيش انكليزي « وارايدي (٦) » « بو ظام (٧) » كرومر عايز « أبسولياز (٨) » سيبوا سودان . خديوي توفيق جنتمكان موافق « برفيماز (٩) »

رياض باشا — لان كرومر كان يهدد بخلعه وارجاع اسماعيل باشا

(١) بتقول ايه يا عزيزي (٢) غلبه (٣) ثوره (٤) الله يلعنه (٥) كان فيه طريقة (٦) موجود (٧) الظالم ده (٨) حتما (٩) تمام

نوبار باشا — « وين مانيير أودي لوتر (١) » كان موافق تمام . « ألور (٢) » كانت « سيتياسيون كريتيك (٣) » مضبوط « كريز » بتاعت عرش « اون وبفيه لي كوفرير (٤) » « أون لافيه (٥) » كان واجب . معارضة شريف باشا كانت « أمبوليتيك (٦) »

شريف باشا — الضمير يا « مونشير » الواجب . الذمة . الشرف . ده مالوش حساب

مصطفى باشا فهمي — يا باشا زي ما بيقولوا في المثل عند الفلاحين . كله عند العرب صابون . يعنى احنا فى وزارتى عملنا معاهدة وحفظنا نصه على الاقل . حد شكرنا والا حمد ربه حتي .

بطرس باشا — غاية ما في الامر انهاجت على راسي أنا

سعد باشا — وهي دي كانت معاهدة ياسيدي الباشا ؟ .

بطرس باشا — أمال كانت ايه ؟ طيب أمكنك انت أن تحافظ عليها أو أن تستردها بعد ما اضعتوها على ما فهمت منكم

حشمت باشا — ما كانش عنده تجريدة

سعد باشا — رجعنا ياباشا . وحضرتك كنت نائب رئيس لجنة الدستور بل رئيسها في أغلب الاحيان . ما حفظتش السودان ليه يا باشا

حشمت باشا — حفظناه ياباشا وانت سيد العارفين . قمنا بقينا في نظرك العالي أشقياء ورجعيين وخائنين . وجا صاحبك والا ما ادري نسيبك تسيم فحذف اسم السودان فصار يستحق عندك « تقدير الوطن » . مش كده والا لأ . بعدها لكم عين تتكلموا مادام فيه فى البلد حيوانات تسمع ولا تفهم

سعد باشا — دستور ايه ده اللي عملتوه ؟ كان ممكن عمل أحسن من كده

حشمت باشا — وانتم طلتوه ؟ احنا فى عرض ربعه . ومع ذلك انبتر واتمسخ واتقلعت عينه وانكسرت رجله واتلعن أبو خاشه وبقي فى نظرك لما قعدت فى كرسى الرياسة وملكت الحكم دستور ابن دستور ابن دستوره على أحدث طراز

(١) بشكل أو بآخر (٢) حينئذ (٣) مركز دقيق (٤) كان لازم حد يضبطه (٥) عملتها (٦) غير سياسي .

ومن أجمل شكل .. موده خاص يعني . متكحل ومتخطط وحاطط احمر وابيض .

سعد باشا — أنا مش شايف وجه للمناقشة معك . انت طول عمرك كده . جراب كلام لا له أصل ولا فصل .

حشمت باشا — لكن هنا له أصل وفصل . عارضني كده وقل لي ده ماحصلش . أنا أحكم بيني وبينك أسيادنا دول .

بطرس باشا — مافيش لزوم لتحكيم ولا لغيره . أنا أول من يشهد ان سعد باشا ضد كل شيء يعمله غيره . نافع والا مش نافع . على رأي النسوان « وحسرة مسألة القنال » . كنا بيننا وبين بعض على أحسن اتفاق . تجديد امتيازه ضروري وا كسب لمصر واضمن لاستقلالها وكاني وماني . ومن وراي الدس والتهييج والكلام اللي مايسواش . وبعدي عرفت انهم وقفوا يدافعوا عنه ويرتلوا فى مدحه وعدم منافعه قصايد ومواويل .

حشمت باشا — وانت ياميت ندامه عليك اللي دفعت فيها حياتك

بطرس باشا — طول عمري كنت كبش الفداء عن كل واحد من الباشوات دول . حتي ابراهيم فؤاد ده كفرت عنه وشلت عنه بلاوي .

ابراهيم باشا فؤاد — حد الله بسيفين . أنا كان لي بلاوي إيه تشيلها يا باشا . أنا راجل كنت كافي خيري وشري ، من ديواني لبيتي لحلقة الذكر فى بيت الشيخ الحداد . لا بيدي ولا برجلي .

بطرس شا — ونسيت محكمة دنشواي اللى فكيت وسبت لي رياستها المشؤومة

ابراهيم باشا فؤاد — ذلك تقدير العزيز العليم . كان ذنبي ايه أنا . قمت لاجازتى وسبت لك نظارة الحقانية بالنيابة . كانت البلوه دي مستخبية لك فى عالم الغيب . أدريش أنا . أعلمش ؟ لا يعلم الغيب إلا الله . ان كان مطلعني على مافي علمه وعرفت بها كنت احتلت لتركها والخلاص منها باجازة أو بمرض . الحق يقال . ولكن يمكن كنت اخترت لها غيرك لانك كنت نافعنا ياباشا علم الله وكانت لك عندي منزلة كبيرة

مصطفى باشا فهمي — عندنا كنا بالشرف .

بطرس باشا — كفاني نعيرها .

وضحك وضحكوا وكأنني أضحك معهم فانتهيت واذا بي كنت فى منام وما كانت إلا أحلام . اذا عدت فحلمتها وأتممتها

تنازع الطلبة

نصحنا للطلبة ان لا يكونوا فرقاً وجماعات تتنابذ وتتشاكس فيلهيها التغابن عن الدرس والتأهب لخوض معمعة الحياة العلمية ، وكنا نحب ان يترك هذا النصح احسن اثر في نفوس هؤلاء الذين ينفق آباؤهم دماء قلوبهم في سبيل تعليمهم وتهذيبهم لكن ابي بعضهم الا ان ينطلق الي العبث واللعب ويحاول ان يجر معه غيره من ضعاف التلاميذ ، فرأينا في المقطم قطعة بامضاء من يسمي نفسه السعيد حبيب وهو ينتحل لنفسه رئاسة لجنة تنفيذية يقول انها للطلبة وفى الفصل الذي نشره فى المقطم هوس شديد وقحة غريبة وادعاء لو صح لكان ذلك المفتون اما رجلا كبير السن قد اندس بين التلاميذ ومن حقه أن يعمل فى دكان واما طالباً كاذبا يكذب من غير حساب ، ولا ندري رأي وزارة المعارف فيه وهو يقول انه واحد من الطلبة الذين قامت ثورة سنة ٩١٩ على اكتافهم وسالت دماؤهم فيها وكانت لهم ضحايا وقتها ثم يتبجح فيدعي انه ومن معه — ان كان معه — هم الذين دفعوا عن البلاد الاهوال وأخذوا بيدها الي ما وصلت اليه ! فى كلام طويل أوله

« ان الطلبة الذين خضبت أرض الوطن دماؤهم وقامت النهضة على أكتافهم وتغذت الحرية بارواحهم » !

فماذا يرى الناس في « تلميذ » يفاخر بانه كان من الطلبة الذين ثاروا سنة ١٩١٩ ؟ أليس ذلك ينادي بانه صار شيخاً ولا يريد ترك المدارس ؟

يابني ، أو ياأبي ، الطلبة الذين كانوا مشتركين في الحركة الوطنية سنة ١٩١٩ كان أصغرهم فى الرابعة عشرة من عمره ، وقد انقضت بعدها تسع سنين فاذا كنت قد تعلمت الحساب والجمع فان تسعة وأربعة عشر تنتج ثلاثة وعشرين ، فهل عمرك الآن ثلاث وعشرون سنة ؟

ومن أين يجيء الاثبات بان الطلبة الذين يدعون انهم قاموا بالثورة كانوا كلهم في الرابعة عشرة ؟ ألم يكن فيهم من هو ابن سبع عشرة سنة، تضاف اليها تسع سنين ، فهو الآن ابن ست وعشرين سنة ؟

هذا « حسن يس » آخر اذا صح انه كان ممن حضروا حركة عام ١٩١٩ ، ونحن نحسن الظن به فنقول انه كان صبياً فى الثامنة من عمره ليكون ابن سبعة عشر عاماً الآن ، ولاشك في أن تلاميذ سن الثامنة لم يشتركوا فى المعركة التي يزعم انهم خضبوا فيها الارض بدمائهم !

الطلبة الذين اشتركوا في الثورة قد نالوا الشهادات العالية وخرجوا من المدارس وهم محامون وأطباء ومهندسون واساتذة وتجار وأصحاب أعمال حرة ، ولم يبق منهم تلميذاً أحد مهما كان من البلادة لان القانون لا يسمح بان يكون فى المدارس طالب عمره خمس وعشرون سنة أو ست وعشرون فحضرة السعيد حبيب كاذب على الحالين ، وليس يعنينا من أمره شيء غير انه يحاول أن يكون قدوة لعدد من الطلبة يطبعهم على مثل هذا « الهجص » الاخلاقى الذي لا يرضاه لابناء الامة أحد

نعم يحزننا أن يكون في طلبة المدارس تلاميذ على هذه الشاكلة فان طلب العلم يتطلب العقل والادب، والطلبة الذين كانوا في المدارس سنة ١٩١٩ لم يكن فيهم من يدعي مثل هذه الدعوة الوقحة فيزعم أن الطلبة هم الذين قاموا بالجهاد كأن الطلبة كانوا كل شيء اذ ذاك ولم يكن المغفور له سعد باشا شيئاً ولا كانت وزارة رشدي باشا تستحق الذكر مع هؤلاء الاطفال !

نطرح هذا الدعي جانبا ونعود الى أبنائنا الطلبة النجباء، فنناشدهم الله والوطن أن لا يتبعوا أهواء الشياطين الذين يريدون أن يجعلوهم فرقا وجماعات وشيعا لكل شيعة لجنة تنفيذية ورئيس ، فان أولئك يريدون استخدامهم لمآربهم الخاصة ، ويستعينون عليهم بالدجالين والمحتالين الذين قضى سوء الحظ بأن يجعلهم من طلبة العلم وهم بتلك الاخلاق التى تبيح الادعاء الكاذب حتي على صفحات الجرائد

وقد قلنا ان وقت طلب العلم لا ينبغي أن يضيع فى هذه الترهات ، ولا بأس بان نردد هذا النصح لعلهم يباعدون الذين يلعبون بمستقبلهم ولا يعنيهم أن ينجحوا أو يفشلوا !

وعجيب من الصحف أن تشجع على مثل هذه الحركة غير المباركة فاذا كان المقطم لا يتقى الله في الطلبة فليتق غضب آبائهم وغضب الامة التي يعيش بينها ولا يتحرج من ادعاء انه منها لان سوق الطلبة الى التنابذ والتغابن فيه مشغلة عن العلم وليس وراءه غير الوبال

رحلة الأندلس

هذه الرحلة الجليلة الشأن كتاب جمع الرسائل الشائقة التي كان يرسلها الرحالة الكبير الكاتب العالم المدقق محمد لبيب بك البتنوني ، في الصيف الماضي من اسبانيا يصف بها آثار الاندلس وتاريخها وكيف كانت وكيف تطورت وكيف صارت بابلغ ما وصلت اليه قوة الاقلام، وقد زاد على تلك الرسائل في هذا الكتاب كثيراً من المعلومات القيمة وعقب على كل رسالة بما يخصها من العبرة والتاريخ، ووضع للكتاب خريطة عن الفتوحات العربية فى أسبانيا وفرنسا، ووضع له قاموسا بالاسماء الافرنجية الاسبانية الحالية وما يقابلها بالعربية، وفي هذه الرحلة اثني وعشرون صورة فوتوغرافية بأهم الآثار العربية التي لا يمكن أن يرى الراءون أحسن منها ، فرحلة الاندلس كتاب جمع بين الادب والتاريخ والنقد والمقارنة بين الماضى والحاضر وكيف كانت العرب باسبانيا مصدراً للمدنية الحالية باوروبا — ثمن النسخة عشرون قرشاً ويطلب من مكتبة الخانجي بشارع عبد العزيز

من الادارة

نرجو حضرات المتعاملين مع الكشكول ان يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة الدواوين بمصر

في سبيل التاج

بين يدي «المنفلوطي» و «احمد رامي»

وان شئت قل «في سبيل التاج» بين كاتب الدموع وشاعر الشباب . اذ في الواقع ان «المنفلوطي» لم يكن الا بطلا من الأبطال الذين تنهمر على أحاجيهم الدموع. وتهطل على أقاصيصهم العبرات . حتى اذا كان هناك ما نذكره له فهي ما قينا التى جفت أقنيتها بعد ان حال الردى بيننا وبين فقيد الأدب عفا الله عنه عدد ما استنزف — ويستنزف — من دموع قارئي مؤلفاته وهم دون ريب عديدون . . .

من بين هـذه «المعربات» أو على الاصح «المقتبسات» رواية «في سبيل التاج» التى نحن بصددها اليوم . فما كادوا يشيرون اليها أمام «المنفلوطي» حتي سال عليها لعابه . ومن أحق بها من قلم المنفلوطي . بل ومن سوى المنفلوطي يقوى على أن يتشح برداء النادبات فيستنزل الدموع العاصيات وهذا ميدانه الذي بز فيه سواه وعلا فيه قدحه ! ! !

شمر المنفلوطي عن ساعديه وأخرج لنا هذه القصة التى جاءت بحق درة في منقولاته . وجوهرة بين بقية ما جرى به قلمه . . .

ثم شاء ربك بعد ذلك أن ينقلها الاستاذ احمد رامى — أو كما يسمونه «شاعر الشباب» عن مؤلفها «فرانسوا كوبيه» وقدمها الى مسرح رمسيس فاخرجتها الفرقة طوال أسبوع كامل . . .

كانت تعترض طريق الاستاذ احمد رامي عقبة كؤود تسد عليه مسلكه . وتأخذ عليه المنافذ . وما السبيل اذن لاقتحامها كي تتداول الالسن ذكره الى جانب اسم المنفلوطي حتي اذا ما ذكرت الرواية كان لميدان رهانها فرسان هو واحد منهما ! ! نعم كيف السبيل وأمامه جبل عال يود لو يتسلقه ! ! !

لقد عمد الاستاذ الى مجموعة كبيرة من الحيوانات يستعين بها في حشو روايته . حتى كنت وانت تسمعها تعجب لهذا الخيال الذي تلقي وحيه فوق سماء «الجيزة» حيث حط رحاله بين احدى «الحدائق» هناك . بين الزئير والصهيل والعواء وما اليها من اصوات منكرة . . . فاوحت اليه «العبقرية» بهذه الجمل التي انقل لك منها بعضها : —

«ان الاسد أجمل ما يكون اذا زأر»

«ان كبرياءك كالجواد لا يعدو الا اذا أحس بالمهماز»

«ان كلب القاتل لا يزال يلعق يد صاحبه»

«ان كلب الحراسة يشم رائحة الغدر»

«كنت احسبني اعود من الصيد بغير دب»

«رأينا السبع والى جانبه ابن آوى»

وفي موضعين آخرين لا أذكرهما جاء ذكر الثعلب والثعبان . وربما كان لبقية الحيوانات مثل هذا الحظ ولكني لا اذكره تماما . . !

ثم خرج المعرب من هـذه «الهوسة» الى الشراب — وهو فتاه — فالتمس من التعبيرات المسكر منها فقال : —

«هذا الشعب يؤثر نبيذ قداسته على دمائي الدامية»

«لا أريد أن اعيش وطعم الدم في النبيذ الذي اشربه»

وظل المعرب هكذا يرهقنا بهذه التعبيرات التى استقاها من «اقفاص الحيوانات» و «حانات السكارى» حتى اختتمت الرواية . وليته وزع هذه الجمل المزوقة بين فصول الرواية الخمسة . ولكنه افرغ بها كلها في الفصلين الاولين حتى اذا خوت جعبته تفككت الجمل معه . وتشردت أوصالها . واختل توازنها في بقية الفصول لدرجة ملموسة جدا والى حد خلنا معه ان القلم الذي جرى بالفصلين الاولين ليس هو الذي أتم بقية الرواية . فلقد كان رنين الجمل الجوفاء يدوى ويلتحم بعضها برقاب بعض في البداية ثم عادت فتهدلت وانفرط عقدها ولما تنتصف الرواية حتى خاب ظننا في «شاعر الشباب» وقد كان أملنا فيه كبيراً . . وعذره أنه حاول تسلق الهرم فاضناه التعب ولم تقو على حمله قدماه واستقرتا به الى السفح ! !

وكنا قد اعددنا لهذه الرواية «الدرام» من المناديل خمسا عدد فصولها . موقنين أننا سنكون في شبه «المناحة» التى اثارها المنفلوطي في هـذه القصة وخاصة في الفصل الثالث وقت اذ يقتل الولد أباه . ثم ينفض يده من سيفه ولما تزل دماء ابيه تقطر من يده ليتفرغ للنجوم يناجيها في ابراجها وهي الوحيدة بين ساكني الارض والسماء التى شاهدت جريمته ! ! !

ولكن شيئاً من ذلك لم يحصل البتة واعوزتنا الجمل التى كنا نخال المعرب يدخرها لهذا الموقف الرهيب الذي لم تذرف عليه دمعة واحدة ! !

مصر — حسن بهجت

سوانح وبوارح

مفاسد...

لا ندري هل الحكومة معنا في القاهرة أوفي عاصمة أخرى ، فقد قالوا لنا انها نشطت الى مقاومة الفساد الذي يصيب الاخلاق من ناحية التمثيل . أو ناحية الغناء ، وقد سمعنا انها لم تسمح بالاتجار في (اسطوانات) لمن أراد أن يتجر بها لان فيها ما يصدع الآداب العامة ويفسد الاخلاق ، فحمدنا لها هذا الصنيع . وقلنا انه متى تقرر المبدأ وهو مقاومة الفساد الذي يأتي على أخلاق الامة فسيكون هذا ديدنها وستجرى على هذه الوتيرة الى الغاية المحمودة .

ولكن هل للحكومة عيون ؟ وهل رأت هذه العيون اعلانا معلقا على جدران منازل العاصمة . وفى شوارعها . حتي وامام وزارة الداخلية . قد كتب فيه « علشان بو . . . » نظن ان رجالها قد قرأوا هذا الاعلان مرات عديدة . ولم يهم من في يده مصادرة مثل هذه المفاسد الى استعداء القانون على هذه الموبقة . بل لم يحدث نفسه بذلك لانه مألوف عادة . والنفس تتوطن على ما ألفت فلا ترى الاسود الا أبيض .

لم تكن عنايتنا بهذا الاعلان عن رواية تمثيلية بهذا العنوان وانما سقنا ذلك مضربا للمثل يقاس عليه . ولنضع الاصبع مكان الجرح لعل الحكومة تشعر به ! !

خذ لك مثلا آخر الصور التى توضع على الجدران وعند مفترق الطرق ليشاهدها النظارة والسابلة . فانها اعلان عن روايات في محال السينما فقد تجدها بين صور نساء عرايا تدل على تناسب الاعضاء التى يجب أن يغطيها اللباس . أو رجال ونساء غمرهم عناق وتقبيل ليس من اللائق أدبيا ولا شرعيا أن تكون مصادر اغراء لرجال الامة ونسائها على الاحتذاء والاقتداء لانه من المفهوم أن الشر أعدى للنفوس من الخير . وانه أدنى الى مساقط الشهوات والنفوس مهما كان لنا من التربية المنزلية والزواجر الدينية صون عن أن نحتذي هذا المثال . وانما أجمع علماء الاخلاق ان النفوس تسترق المفاسد من طول تكرارها ووقوعها تحت المسامع والانظار وقرب تناولها وسهولة مأخذها فكم من فتاة أو محصنة قد صانتهما التربية وردهما الزاجر الديني عن التبذل زمنا حتى تيسرت لهما سبل المفسدة فاندلقتا بدافع نفسي أو شهواني الى الارتداد في هوة المحارم واستهترتا في ذلك حتى خلعتا كل عذار ؟

ان اجتناب الشر من أصوله أسهل من مقاومته بعد مواجهته . وان حكومة شريعتها الاسلام . وكتابها القرآن لهي أجدر الحكومات باليقظة الى أخلاق رعيتها حتي تحول بين هذه الاخلاق وما يتسرب اليها من المفاسد

***

حادث المعمل الكيمائي

ويظهر أن سلسلة المفاسد في مصر متصلة الحلقات . أو انها كالحلقة المفرغة لا ندري أين طرفاها . فقد وقف قراء الكشكول من الصحف اليومية على تفصيل حادث المعمل الكيميائي الخاص بالنيابة . وما اتهم به رئيسه من تهم شنيعة لا يقف ضررها على شخصه . وانما يصيب أمة ويشقي بلاداً .

اذا كان هنالك عذر للسارق الذي يتلصص فيتناول من حق غيره ما يسد به جوعته أو يكسو عريته أو يرد به الحياة الى صبية جوعى ؟ فما عذر موظف وكل اليه العدل حياة الامة وعقولها وأخلاقها فخانه في ذلك ولم يحتفظ بالامانة المعلقة في عنقه ؟

ان رئيس هذا المعمل لم يقل أحد انه في حاجة الى المال فارتكب ما ارتكب بدافع اليه . بل هو يتناول راتبا شهريا خمسين جنيها ونيفا . وهو راتب يسيل على مثله لعاب كثير من الامناء أرباب العيلات المتعددة الافراد ، ويعرف ان العبيء الذي وضعه القانون فوق كاهله يحتاج معه الى اخبات النفس الامّارة . لانه عبيء اذا فرط فيه عرض حياة كثير من أبناء الامة وعقولهم وأخلاقهم الي الفناء فجني على شعب برمته وعلى أسر بحذافيرها ! !

يعلم ذلك . بل ويوقن انه حارس هذه الامانة التي وضعت في يده وأن القانون ما وضع العدل بين يديه الا لما اصطفاه ووجده أهلا له ، فكيف يخون ما أتمن عليه مقابل أن يرضي نهمته وطمعه بمال سواء أكان كثيراً أم قليلا ؟!

لابد ان مرد ذلك الى الاخلاق . الى النفس الخائرة الضعيفة التي لم تتلوم فنسيت واجبها وألتفت بكل اعتبار ودارت حول المال فقط . وان ترتب على ذلك العار والشنار . وخراب الديار . .

انى لا اقضى بما اكتبه في جريمة ، فالمتهم بريء حتي تثبت الجناية عليه . وانما يدهشني أن توهن اخلاق بعض الناس فيعيد لنا عهد نيرون بحرق رومة ليستوحى الخيال معنى أوتشبيها أليس نتيجة ذلك أن الانسان — وان غرق في المدنية الى اذنيه — هو أخ قايل وهابيل ؟ ! !

***

جلال فهيم بك . .

نشرت الصحف منشوراً ، أو ما يشبهه ، يتضمن خمس تهم وجهت الى جلال فهيم بك السكرتير العام لوزارة الزراعة ، ولكل تهمة من هذه التهم فروع قامت منها مقام الاغصان من الشجرة ، وهي التي جعلت لها علامات (ا) و(ب) و (ج) حتي قال بعضهم ان وزارة — الزراعة — قد قامت — ببراعات النظير — في سوق هذه التهم الى السكرتير العام ، لانها أبرزت للناس شجرة مورقة متكاثفة ! وحتي قال ظريف . لعل هذه الشجرة غرست في بساتين بركات ! !

ونحن لا نقف من هذه التهمة موقف النفى أو الاثبات . فلعلها تكون صادقة وما أدى اليها الا حسن النية . ولعلها تكون غير ذلك ويد السكرتير العام طاهرة منها ، وانما الذي يقتضيه المقام في مثل هذا الموقف . بل الذي يدعو الى الدهشة هو اذاعة هذه التهم في منشور يتناوله القراء من الصحف السيارة ، فقد يحمل هذا العمل كل قاريء على أن يسأل : لماذا لم يجعل معالي وزير الزراعة هذه التهم في طي الكتمان الى أن يجري التحقيق فيها . فاذا ثبتت كان له أن يذيعها . واذا لم تثبت كان قد احتفظ بكرامة موظف من أكبر موظفي الزراعة ؟ واذا استدرج السؤال بالقاريء الى هذا استتبعه بسؤال آخر وهو : اذا لم تثبت هذه التهم على السكرتير العام وتحققت براءته منها فهل له أن يسترد كرامته التى شهر بها وبلغت بذيوعها اطراف البلاد أم ليس له ذلك وحسبه انه خرج منها بريئا طاهر الذيل ؟

واذا تساءل القاري عن ذلك . فقد يستطرد به السؤال الى التفريع فيقول مثلا : وهل يقف جلال فهيم بك من التحقيق جامداً منعقد اللسان

أم يرد الاسباب الى مسبباتها ويعود بهذه التهم الى منشئها وعناصرها ؟ أو يقول مثلا : لماذا لم تبد هذه التهم الا بعد الخلاف الذي وقع بين الوزير ووكيله . وبين الوزير والسكرتير العام ، وقد يجر ذلك الى تفريع متعدد وكانت الوزارة في غناء عنه لوأن هذه التهم ظلت فى دائرتها ولم تتجاوزها الى النشر والاذاعة والتشهير . وما يؤدي الى تجريح كبار الموظفين الذين نود ألا يكونوا موضع انتقاد أو اتهام

هذا ما يخطر لكل من قرأ التهم التي نشرتها الصحف اليومية ، واننا نمسك عن الاسترسال حتى نتبين الحق من الباطل . والظالم من المظلوم

***

الرحلة التعاونية

نعرف أن هنالك كانت رحلة . وكانت هذه الرحلة تعاونية ، وكانت لها ضجة وجلبة وصياح واستقبال وتهليل . وتكبير وبواخر كالعرائس تتهادى فوق سطح النيل . ونعرف أن معالى وزير الزراعة أقنع الحكومة باعتماد مليون جنيه تؤخذ من الاحتياطى لهذا التعاون وكان لذلك فرحة في قلوب الشعب جعلتها تخفق بحمد الذين قاموا به والذين ساعدوه . وعملوا على تنفيذه . ثم نعرف أن الخطب العظيم الذي حل بالبلاد بوفاة المرحوم زعيم الامة سعد باشا حال بين هذه الرحلة وتمامها . وكذلك الرمد الذي أصاب عينى معالى وزير الزراعة أقعده بعد وفاة المغفور له خاله عن اتمام هذا المشروع الذي بلغت ضجته عنان السماء ، كل ذلك نعرفه ، ولكن نعرف بجانب هذا كله أن الوزير حفظه الله قد أبل من مرضه . وأن المشروع الذى هشت له الامة لم تتجاوز به الخطوة الاولى فعلام يقف والبرلمان مقرر . والمال موجود . والوزير فى صحة وسلامة . والامة متشوقة اليه ؟

نعم أن منسوب النيل قد انخفض وأصبحت الباخرة « دندرة » هي وأخواتها — التى تعمل عملها — لا تستطيع أن تسبح فوق سطحه أو تمخر فيه . ولكن للمواصلات سبلا غير البواخر النيلية نعتقد أنها تستطيع أن تحمل الوزير هو وحاشيته حتي وضيوفه الذين جاءوا اليه من أقصى المعمور . الى أية جهة أرادها من أطراف البلاد حتى يتمم رحلته التعاونية . وحتي يرفع رأس مصر أمام الاجانب وغيرهم بأنها اذا شرعت فى أمر إصلاحي لا بد أن تمعن فيه الى أن يتم . والا فماذا يقول هؤلاء عنا وهم الذين سمعوا بآذانهم تلك الضجة . وشاهدوا بأعينهم عرائس النيل تخطر بالوزير الى حيث يستقبل بالتهليل والتكبير ثم تعود به بين الهتاف والتصفيق ؟ ايقولون ان الاعمال كلها فى مصر كالمصابيح لا تزيد اشتعالا الاوهى وشيكة الانطفاء . أم يقولون : انكم لا ترون اللعب ماثلا فى مصر الاحيث ترون القوم مجدين ؟ ثم ماذا يعرض الوزير على البرلمان من أعمال هذا التعاون ويسرد على اعضائه قصارى ماوصل اليه فيه ؟ أيقول اني أتممته . أو وضعت بذرته والأمة تتعهده . أم يقول اني أرجأته حتى يستطيع النيل حمل بواخري فى السنة الآتية . وكل عام وحضراتكم بخير ! !

(نكرة)

الكتاب النفيس يجب أن يطبع طبعًا متقنًا فاطبعوا كتبكم فى مطبعة الكشكول

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً.
ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

وكيل الكشكول

في مديريات بني سويف والفيوم واسيوط والمنيا

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول فى مديريات بنى سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب إيصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

أوراق كورونا

ضد الصداع والنفرالجيا والآلام العصبية طعمها لذيذ جدا ومفعولها أكيد وسريع

نالت المدالية الذهبية فى أهم المعارض الدولية

أرسل الثمن للعامل سالم خليفه بالمنصوره فترسل خالصة الأجر وتطلب من دلمار وغناجه ونيوبرتش والاجزاخانات المهمة

ثمن العلبة ١٠ قروش صاغ

وزارة الاوقاف أيضا ؟؟

اذا اختلفت الى دور الحكومة وشتى المصالح سمعت منها نغمة أشهي الى النفوس من نغمات الأوتار على شواطيء الأنهار في نسمات الاسحار ..

تلك النغمة هي الاقتصاد والاقتصاد ، لأن الحكومة تطلب والبرلمان يطلب والأمة قبلهما تتطلبه ، بيد أنك تسمع جعجعة ولا ترى طحنا ، ومن أسوأ المثل في بلدنا هذا وزارة الاوقاف ولو ملت باذنك قليلا الى الناس لوجدتهم يتحدثون عن تلك الوزارة بلهجة تعيد الى النفوس شيئاً من القلق والانزعاج ، والبلية كل البلية أن تسير هذا السير في العهد الدستوري الذي نود ان تكون أعمال الوزارات فيه مثلا حية وحجة قائمة في وجه من يريد النكاية بسمعة المصريين والانتقاص من كفاياتهم ونزاهتهم ، وقد قلنا أن من أكبر عيوب الحزبية تلك الازمات التى تلجئها الى تخير أولئك المفلوكين الذين تعميهم الطفرة ويغشي أبصارهم سمو المراكز فبعد أن كان أحدهم يترصد أرزاقه في الطرقات ومفترق السبل ! وبعد أن كان لا يطمع في أن يلتحق بسلك الموظفين أصبح في الذروة والسنام تعنو اليه الوجوه وتخضع له الرقاب ؟؟ ؟ . . .

تألفت في وزارة الاوقاف لجنة للنظر في شكاوي المستأجرين من حضرات أصحاب العزة مدير الحسابات باعتباره المهيمن العام على مالية تلك الوزارة ورئيس قسم الاوقاف الأهلية باعتباره نائبا عن المستحقين ومدير قسم الزراعة ووكيلها باعتبارها اخصائيين في الانتاج والتقدير ومفتش الوزارة باعتباره مشرفا على أعمال تلك الوزارة

تألفت اللجنة من هؤلاء لان أعمالها من اختصاصهم وداخلة في حدود وظائفهم ولم تجتمع اللجنة إلا قليلا وكانت تجلس أثناء هذا الاجتماع جلسة خطيب ثم لا تلبث أن تنصرف ، فهل تدري أيها القاريء بماذا جادت به مكارم معالي الوزير على تلك اللجنة .

كتب أحد رجالها تقريرا حشاه بمدح الوزير والثناء عليه والاشادة بذكره ومواهبه ؟؟؟ والغرابيلي باشا يغره الثناء ، فاصدر الوزير الدستوري . . . المقتصد أمره بصرف ٢٥ جنيه لكل عضو ، وهذه هي الجراءة التى لا تهيب أوامر البرلمان ولا تتقيد بارشاد الحكومة

لكن هل لك أن تحدثنا أيها الوزير الصالح على أي قاعدة بنيت هذا التصرف ؟ أما أنت فليس لك الحق في منح تلك المكافآت والمجلس الأعلى هو وحده الذي قد يكون لهذا الحق ، على أننا تصفحنا الميزانية فلم نجد فيها شيئا مرصودا للمكافآت فمن أين أثبت بهذا المال أيها الوزير الورع ؟ . . وعلى أي ناحية من نواحي الميزانية نزلت

وهل في شرعة الانصاف أن ترد الايامى والاطفال الذين مات عواهلهم بعد أن خدموا الاوقاف عشرات السنين خائبين وفي الوقت نفسه تجود بهذه المبالغ الطائلة وأمثالها من وجوه غير مشروعه على أصحاب الضياع الواسعة وأرباب الثروة الطائلة ؟

إذن فمن لذراوي المسلمين اللهم اليك المشتكي والمفزع ومنك الابتداء واليك المرجع

موظف في الوزارة

عصر المأمون

يقع في ثلاثة مجلدات كبيرة حوالي الف ومأتي صفحة

ثمنه سبعون قرشاً

للدكتور احمد فريد رفاعي

أصدرت المطبعة الاميرية بدار الكتب المجلد الأول من عصر المأمون وستصدر المجلد الثاني والثالث في أوائل ديسمبر سنة ١٩٢٧ وهو ذلك الكتاب الممتع الشيق في بحوثه والمكتوب بالطريقة التحليلية الحديثة وفيه فذلكات مستفيضة عن تاريخ المدنيات الاسلامية في أزهى عصورها في عهد الامويين والعباسيين وتناول البحث كافة الشخصيات البارزة فى عصر المأمون أمثال ابان وبختيشوع واحمد بن يوسف والجاحظ ويحيى بن اكثم واسحاق بن ابراهيم وبه فصول ممتعة عن الحياة السياسية والعلمية والأدبية وتاريخ الوزارات في ذلك العهد

وهذا الكتاب هو الذي وضعه الاستاذ النابغة الدكتور احمد فريد رفاعي بك وقيمة الاشتراك للطلبة والموظفين لآخر ديسمبر فقط ستون قرشا ويطلب من مصطفى أفندي محمد صاحب المكتبة التجارية بشارع محمد علي بمصر ويباع بمكاتب الهلال والمعارف وجملة من مؤلفه

البنك الشرقى الالمانى — شركة مساهمة

رأسماله ١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

اسسه سنة ١٩٠٦ } الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطيه ١٤٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندريه
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	شارع أديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافى : دوريبنك »

من يكون الطبيب

الى متى ياقلب شكوى وأنين
ولحد فين عهد الولاء تحمله ؟
حملت من أهوال غرامك سنين
والهجر مكتوب لك وأيه تعمله

***

يكفاك تعالى ارتاح لقيت لك طبيب
خبير بأوجاع القلوب والدوا
يعرف دواك حالا ولازم تطيب
ويشف من جرح الهوى بالهوى

***

طبيب وجوهر صوته فيه العلاج
اللى انضنى فى الوجد من لوعته
لابس عقال فوق الجبين زى تاج
كسرى وزاد عن كسري فى رفعته

***

يالابس التاج المقال له دلال
حاكم قلوبنا ان ظلم أو عدل
ظالم ولكن ظلمه فينا حلال
والقلب قابل حكمه من غير جدل

غالب المهندس

ملحوظة : من يكون الطبيب ؟

الكشكول — نزعت الآنسة أم كلثوم عقالها من زمن فلم يبق الا ان الطبيب هو عبد الستار بك الباسل

انقاذ الطفل

عنيت السيدة الجليلة اللادي لويد بعد عودتها من أوربا منذ قريب بأن ترسل الى قلوب العقائل الكريمات من وطنيات واجنبيات دعوة تهز اعطاف الخير وتملأ الانسانية فرحا وسرورا

وقد حملت الدعوة فى طياتها صوت الرحمة تمد يدها الى نبات الانسانية الضعيف وتتناول بعنايتها زهر الانسانية النضير ، وتدفع عنهما غوائل الالم والفناء بما تهيء للطفل من وسائل تحوطه بالرعاية حتى يشتد وتنقذه من فتكات المرض حتى ينشأ سليم العقل والبدن

وسيقام لذلك مهرجان عظيم في دار الوكالة البريطانية بقصر الدوبارة بعد أيام قليلة وسيتبارى الخيرون والخيرات في الاحسان والبذل وستبتسم الانسانية لكل من يغلى ثمن الفخر في هذا المهرجان ، فيا أهل الخير هذه ساعة من ساعاته ، ويا أغنياء الانسانية هذا يوم يمتحن الله فيه انسانيتكم ويجزي كل محسن بما يقدم من احسان

---

١٧٧ الجامعة المصرية

كلية العلوم

توجد وظيفة حافظ متحف الحيوان من الدرجة السادسة خالية بالكلية ويجب أن تتوافر في الطالب الشروط الفنية الخاصة بهذه الوظيفة وان تكون له خبرة عملية فيها . وتقدم الطلبات لجناب استاذ علم الحيوان بكلية العلوم بالجامعة المصرية في موعد غايته اسبوع من تاريخ صدور هذا الاعلان

والطالب الذي يقع عليه الاختيار يكون تعيينه بعقد ولا يعطى الدرجة المذكورة الا بعد موافقة السلطة المختصة .

---

١٧٩ مدرسة البوليس والادارة

مطلوب تقديم عطاءات لغاية ظهر يوم ١٤ ديسمبر سنة ١٩٢٧ عن توريد ٣٣٧٥ قنطار برسيم لازمة لحيوانات مدرسة البوليس لمدة ثلاثة اشهر من اول يناير سنة ١٩٢٨ لغاية ٣١ مارس سنة ١٩٢٨

وتطلب الشروط من المدرسة المذكورة الكائنة بالعباسية

---

١٧٨ مجلس مديرية اسيوط

يعلن في المناقصة عن توريد أخشاب وخامات لمدرسة ابوتيج الصناعية بموجب كشوف طلب من ادارة المجلس مع ظرف خاص تقدم فيه العطاءات مصحوبة بتأمين ابتدائي ٢ في المائة يرسل مسجلا لنهاية يوم ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٢٧ وللمجلس الحق في قبول اي عطاء .

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة المدير العام لمصلحة الطرق والكباري بوزارة المواصلات لغاية ظهر يوم ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٧ عن عملية تصليح جسر ترعة الابراهيمية الايسر ليكون سكة زراعية في المسافة ما بين قنطرة الفم وكيلو ١٦٠ و ١١ بما في ذلك كسر ونقل الاتربة اللازمة لهذا العمل

ثمن شروط العطاء عشرون قرشاً . ١٧٦

وزارة الاشغال العمومية

١٨٠ مصلحة التنظيم

تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢٧ عن توريد مواسير رصاص وبلوفه وخلافها ولغاية ظهر يوم ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٧ عن توريد برايز نحاس وجميعها لازمة لتنظيم حلوان

وتطلب الشروط والمواصفات من قلم العقود بالمصلحة يومياً كالمعتاد

محل المملكة الصغيرة

بشارع عماد الدين — عمارة فرانسيز

مخزن حراير من معامل شاتيبون ومولي

وروسول بمدينة ليون

لاميه

قطيفة حرير

حراير من أعلا صنف

أجمل المنسوجات أرخص الاصناف

اختلاف الطلبة

النحاس باشا — الاحزاب متفقة وانتم ليه ياأبنى مختلفين
محمد بك شعراوي — ليس المسؤول بأعلم من السائل ! !